فمن كان باكيا فليبك على ذهاب اكثر اعلام الاسلام
لكثرة من يجترئ فيه ومن يسكت عما احدث فانا لله وانا اليه
راجعون

فصل في مولد عيسى عليه السلام

ومن ذلك ما يفعلونه من موافقة النصارى في مولد عيسى عليه
السلام مع انه اخف مما تقدم ذكره للكون الغالب ذلك
عادة بدعة وهو انهن يعملن في صبيحة ذلك اليوم عصيدة
لا بد من فعلها الكثير منهن ومن عمر ان من لم يفعلها فاكل
منها في ذلك اليوم فيشير عليه البرد في سنته تلك ولا يحصل له
فيها دفء ولو كان عليه من الثياب ما عسى ان يكون ومع
كونها بدعة فالشاهد يكذب ما اقتضينه من قولهن
الباطل والزور وكانهن يتشائمن من تلف انفسهن نعوذ
بالله من الضلال

فصل في موسم الغطاس

ومن ذلك ما يفعلونه في يوم الغطاس وهو اليوم الذي يزعم
النصارى ان مريم عليها السلام اغتسلت فيه من النفاس فاتخذ
النصارى ذلك سنة فيه في كونهم يغتسلون في تلك
الليلة كبيرهم وصغيرهم وذكرهم وانثاهم حتى
الرضيع فتشبه بعض المسلمين في كونهم يتخذون ذلك
موسما اعني انهم يعدون فيه النفقة ويدخلون فيه السرور
على اولادهم باشياء يفعلونها فيه وهذا فيه من التعظيم

لمواسم اهل

اهل الكتاب ما سبق في غيره فاغنى عن ذكره وبعض من انغمس
في الجهل من المسلمين يحضر في تلك الليلة كما يحضرون ومن
اشنع ما فيه انهم يوقدون فيه بعض عيدان القصب وعليها
الشموع الموقودة والفاكهة وغير ذلك مما هو معلوم
وبعضهم يهدي ذلك للقابلة ويتهادون فيه باعواد
القصب وغير ذلك

فصل في عيد الزيتونة

ومن ذلك ما يفعله بعض المسلمين في اخر ايام الصوم
الذي يسمونه عيد الزيتونة يخرج النصارى في ذلك اليوم
الى موضع بظاهر المدينة التي هي هناك يسمى فيه البلسم
وهو معظم وهو مشهور يجتمع فيه في ذلك اليوم في الغالب
جمع كثير من الفرنج وغيرهم من بلاد كثيرة يأتون
اليه للغسل من مائه ثم ان بعض المسلمين يفعلون الى
ذلك كما تفعل النصارى ويغتسلون لاجل ذلك في الغالب
وهذا فيه ما تقدم ذكره من كشف العورة وتعظيم مواسم
اهل الكتاب كما تقدم ومن ابشع هذا انهم يسافرون
اليه من المواضع البعيدة نساء ورجالا وشبانا و
يجتمعون هناك ويهتكون فيه كغيره وفي اجتماعهم
من المفاسد ما تقدم ذكره للكون في هذا زيادة مفسدة
اخرى وهي تكثير الرعية الى جسر المسلمة وهو حرام وفيه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)